قال الكودي وينبغي ان يضبط عماد امالا الالف دون تنوين على ارادة الوقف
والمثال الثاني تلاها مثل من قوله تعالى والقمر اذا تلاها فالالف فيه
منقلبة عن واو فلا حظ لها في الامالة لكن اميلت لتناسب ردوس الاي
وبعضهم امالته بسبب جواز اجلاها والواو في امالوا عايدة على
العرب ولتناسب وتلا متعلقان باما لوا **ولا تمل ما لم ينل تمكنا** بان كان
مبنيا **دون سماع** نحو الحجاج ولد ونحوهما من فواتح السور **غير ها**
وغيرنا اي لم تطرد الامالة من غير الاسما المتمكنة الا في نا ضمير المتكلم ومعه
غيره وها ضمير الواحدة فتقول مر بنا ونظر الينا ومر بها ونظر اليها
وانما اطردت في هذين دون غيرهما من غير المتمكن لكثرة استعمالهما
وفهم من قوله دون سماع ان الامالة سمعت في غير هذين سماعا وذلك
اني ومتى وبلى وقوله تمل مجزوم بلا الناهية وما مفعوله بتمل وهي
موصولة وصلتها لم ينل تمكنا ودون متعلق بتمل وغير منصوب على
الاستثنا ولما فرغ من امالة الالف واسبابها شرع في امالة الفتحة ولها
سببان اشار الى الاول **والفتح قبل كسر را في طرف امل كللايسر**
امل تكف الكلف اي ان الفتحة تمال اذا كان بعدها را مكسورة
متطرفة نحو قوله تعالى اولي الضرر وقد مثل المصنف لذلك بقوله
كللايسر مل اي مل الى الايسر وفهم من اطلاقه ان الامالة
للرا جايزة في الوصل والوقف وفهم منه ايضا ان الامالة جايزة في حرف
الاستعلا وفي غيره **كذا امل** فتح الحرف **الذي تليه ها التانيث**
في وقف كرحمة ونعمة وانما اميلت الفتحة قبل ها التانيث وان لم
يكن من اسباب الامالة لشبه ها التانيث بالف التانيث المقصورة
لتقاربهما في المخرج وهو اقصى الحلق وفي المعنى وهو الدلالة على
التانيث والزيادة على اصول الكلمة والتطرف في اخر الكلمة وقوله
اذا ما كان غير الف زيادة توضيح اذ معلوم ان الالف لا تفتح وفهم
من قوله اذا ما كان غير الف ان الامالة جايزة في جميع الحروف ما عدا
الالف **الاعراب** قوله والفتح مفعول مقدم بامل وقبل متعلق
بامل وكسر مضاف اليه ورا مجرور باضافة كسر اليه وفي طرف نعت
لرا وامل بقطع الهمزة امر من امال وكللا بسر الكاف جار لقول
محذوف كما مر غير مرة وللايسر متعلق بمل والايسر نعت لمحذوف ومل

بكسر

٢٥٧

بكسر الميم امر من مال يميل وتكف بالبنا للمفعول مضارع كفي المتعدي به
لاثنين مجزوم في جواب الامر ومفعوله الاول مستتر فيه اقيم مقام
الفاعل والكلف جمع كلفة مفعوله الثاني والتقدير مل للامر
الايسر اي الاخف تكف الكلف اي المشاق واعراب الباقي ظاهر
التصريف اي هذا باب التصريف وهو في اللغة تغيير مطلق
وفي الصناعة تغيير خاص في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي
فالتغيير جنس وباضافته الى البنية وهي الصيغة خرج النحو
فانه لا يتعلق بصيغة الكلمة بل بالعوارض اللاحقة للكلمة من
فاعليه ومفعوليه واضافة وغيرها وبالغرض المذكور التصحيف
والتحريف فالتغيير الاول المعنوي كتغيير المفرد الى التثنية
والجمع الصحيح وذلك بتحويل زيد مثلا الى زيدان وزيدون وتغيير
المصدر الى الفعل والوصف وذلك بتحويل الضرب مثلا الى ضرب
وضرّب بالتشديد للمبالغة في الفعل والى ضراب ومضراب
للمبالغة في الوصف والتغيير الثاني اللفظي كتغيير قول وغزو
الى قال وغزا بقلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح ما قبله
ولهذين التغييرين للغرضين المذكورين احكام كالصحة وهي
اقرار الحرف الاصلي كاليا وبياض وابيض والواو في سواد واسود
والاعلال وهو تغيير الحرف عن وضعه الاصلي كقلب اليا في بان
وابان وقلب الواو في قام واقام وتسمى معرفة تلك الاحكام
علم التصريف وانما سمي هذا العلم تصريفا لانه من التقلب يقال
صرفت الرجل في امري اذا اجملته ينقلب فيه بالذهاب والاياب
وصروف الدهر تقلباته وتحولاته من حال الى حال وموضوعه
الاسما المتمكنة والافعال المتصرفة في اللغة العربية فلا يدخل
التصريف في الاسما الاعجمية كابراهيم واسماعيل كما قال ابن جني وان
كانت متمكنة لان التصريف من خصايص لغة العرب ولا يدخل
التصريف في الحروف ولا ما اشبهها كما اشار الى ذلك بقوله **حرف**
وشبهه وهي الاسما المتوغلة في البنا كالضماير واسما الاستفهام والشرط
واسما الافعال والموصولات واسما الاشارة والافعال الجامدة
وهي التي لا تختلف ابنيتها لاختلاف الازمنة نحو نعم وبيس وعسى وليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)